الأحاديث القدسية) تحريم الظلم (ح)141-241(للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 51 1 9102 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

والسلام على رسول الله وبعد ومع كتاب الصحيح المسند من الاحاديث القدسية تحت باب تحريم الظلم لا يخفى عليكم ان الظلم درجات ولذا قال من قال من اهل العلم قال من قال من اهل العلم - 00:00:00

ظلم دون ظلم فظلم اكبر بمعنى الشرك كما تقدم في قوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم فسلف البيان عن معنى هذا الشرك ظلم عظيم يظلم به العبد نفسه فضلا عن ظلمه في شهادته على ربه. فاذا ادعيت ان لله شريكا فقد زلمت - 00:00:27

ومن حق نفسك عليك ان تنزلها اكرم المنازل واحسن المنازل وافضل المنازل فازا انزلتها جهنم لا تموت فيها ولا تحيا فقد ظلمتها اشد الظلم فلذلك الشرك ظلم وهناك ظلم العبد لنفسه ايضا في الدنيا بان يحملها ما لا تطيق - 00:01:03

هناك ظلم العبد للاخرين اصحاب الحقوق وهو بخسهم حقهم قال الامام مسلم رحمه الله او اورد بسنده رحمه الله عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:32

فيما روى عن ربه تبارك وتعالى وقال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي. هذا الحديث يعده فريق من العلماء اشرف حديث رواه اهل الشام. اشرف حديث اهل الشام ربيعة بن يزيد عن سعيد بن عبدالعزيز ثم عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني وعنه مروان بن محمد - 00:01:51

محمد الدمشقي عن اقصد عن سعيد يعني مروان حدثنا سعيد عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني شاميون هم اشرف حديث رواه اهل الشام الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي - 00:02:23

ولقد قال تعالى ولا يظلم ربك احدا وما ربك بظلام للعبيد ان الله ليظلم مثقال ذرة بينتك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي. وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. اي لا يظلم بعضكم - 00:02:46

بومباضة وكما سلف على وجه الاجمال كل من له عليك حق ولم تؤدي له حقه فقد زلمته كل من له عليك حق اذا لم تؤدي له الحق فقد ظلمته فالظلم هو البخس - 00:03:15

الزلم هو البخس والنقص فكل من لهم عليك حقوق ولم تؤدها لهم فقد ظلمتهم اهلك لهم عليك حق. ان لم تؤدي الحق فقد ظلمتهم نفسك لها عليك حق ان لم تؤد لها حقها فقد ظلمتها - 00:03:40

ضيفك له عليك حق فان لم تؤدي للضيف حقه فقد ظلمته فكل من لهم عليك حقوق اذا لم تؤدي لهم حقوقهم فقد ظلمتهم ولذا قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث انه قال من نزل على قوم - 00:04:05

فلم يقدموا له القرى اي حق الضيف كان له ان يأخذ من مالهم بقدر قيراط بقدر الضيافة يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظلموا نسأل الله العون على امتثال امره. يا عبادي كلكم ضال الا من هديته - 00:04:28

من المعنيون بالعباد هنا احيانا تكون الاضافة اضافة تشريف. يا عبادي عباد الرحمن كل الخلق عباد لله ولكن لما قال تعالى وعباد الرحمن فالاضافة اضافة تشريف يشرف الله الموحدين الطائعين له المستجيبين لرسله. قل هو عباد الرحمن - 00:04:57

يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين فالاضافة هنا هل يا عبادي هنا عامة للخلق كلهم؟ ام انها تختص باهل الايمان الذين استجابوا لربهم ومن ثم يستمعون قوله. بكل قال بعض العلماء - 00:05:31

يا عبادي كلكم ضال الا من هديته. فالمهتدي اذا من هداه الله ولذا فاهل الايمان يقولون يوم القيامة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله - 00:05:58

ولقد قال تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا بازن الله فمن ثم لا تغتر يا عبد الله فمن فضل الله عليك انه هداك والله قادر على ان يسلب الهداية منك ويمن بها على غيرك من افجر الفجار - 00:06:23

الله على ذلك قادر قال تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا بازن الله وقال تعالى قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين فالهادي من هداه الله نسأل الله ان يزيدنا واياكم هدى اللهم امين. كلكم ضال الا من هديته - 00:06:46

فاستهدوني اهدكم استهدوني اطلبوا هدايتي اطلبوا هدايتي وتوفيقي لكم ولذلك كان الرسول يعلم الحسن فيقول قل اللهم اهدني فيمن هديت اللهم اهدني فيمن هديت. والرسول نفسه يسأل ربه. اهدني لاحسن الاخلاق - 00:07:18

والاقوال والاعمال لا يهدي لاحسنها الا سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اطلبوا هدايتي وقد قال رسول من ادعية رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:52

اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى والرسول في حفر الخندق وهو واصحابه يقولون اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقن ولا صلينا - 00:08:23

فانزلا سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان ارادوا فتنة ابينا اه قبلها ان الاولى قد بغوا علينا قال تعالى فازتادوني اهدكم كلكم جائع الا من اطعمته كلكم جائع الا من اطعمته. يعني لولا ان الله اطعمنا ما اكلنا ما وجدنا طعاما ولا شرابا - 00:08:52

فلا تظن انك تزهب وتشتري انك تطعم نفسك لو شاء الله ما رزقك كلكم جائع الا من اطعمت فاستطعموني اطعمكم يعني اطلبوا مني الطعام اطعمكم فكما اننا نسأل الله معالي الامور - 00:09:24

ان يسكننا الفردوس وان يشرفنا بالنظر الى وجهه وان ينصر الاسلام ويعلي كلمة المسلمين كذلك اذا اصبنا بجوع نقول يا رب اطعمنا بعطش يا رب اسقنا تعرينا يا رب اكسنا - 00:09:50

اصبنا بهم يا رب اصرف عنا هذا الهم اصبنا بحزن يا رب اصرف عنا الحزن فكما سلف بيانه عند تناول قول الله تعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين فمن معانيها - 00:10:13

ان الله عز وجل خلق سبع سماوات طباق شداد ولم ينشغل بخلقهن عن تدبير امر سائر الخلق لم ينشغل بخلقهن عن تدبير امر النملة ولا امر النحلة ولا امر الوحش الكاسد في الغابة. فالوحش الاسد يا رب ارزقني انا مخلوق. ولا - 00:10:40

حيا وللعقرب ولا الثعبان ولا الدود في اصم الصخور فربنا لا ينشغل بكبير عن صغير ولا بجليل عن حقير فنسأله كل شيء نريده منه كل شيء نريده من الله نسأل الله اياه - 00:11:10

نسأل الله اياه ولا نستحي من ذلك ولنعظم ايضا الرغبات كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فليقولن اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ولكن ليعزم المسألة وليعظم الرغبة - 00:11:39

ليعظم الرغبة انت تسأل كريما فان الله لا مستكره له فهكذا دائما ان جئت يا رب انا جعت ليس بعيب ان تقول هكذا يا رب انا جعت يا رب انا عطشان - 00:12:08

يا رب انا عطش يا رب انا جائع اي شيء بل الله يحب منك ذلك ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي. اي عن دعائي. وصاغها بقوله الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب - 00:12:26

كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اطلبوا كسوتي قل يا رب ارزقني ثوبا اسأل الله ذلك يا رب اريد شرابا اسأل الله كل شيء تريده. كل شيء تريده - 00:12:57

وعليك بالجوامع من الدعاء وعليك بالدعوات الخاصة ايضا في كل شيء اسأل اسأل الله وعظم الرغبة وعظم المسألة. وعليك بجوامع الدعاء في المواطن التي فيها جوامع وتفصيلات الدعاء في المواطن التي فيها تفصيل - 00:13:24

للدعاء وهذا الدليل استكسوني اكسكم قال يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار فاستغفر الله خلقنا ضعفاء خلقنا الله ضعفاء كما قال

ان وخلق الانسان ضعيفا. خلقنا ضعفاء ولا نستطيع الصبر ولا الصمود الا بتسبيت الله لنا - 00:13:41
مهما كان الشخص منا ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صور الله ادم تركه ما شاء ان يتركه قبل نفخ الروح فيه فجعل ابليس يطيف به. يدور ابليس حول ادم عليه السلام ينظر ما هذا - 00:14:19
ليس فيه روح فلما رأى انه خلق اجوفا فرغ من الداخل علم انه خلق خلقا لا يتمالك. يعني ضعيف ويسقط بسرعة. قال تعالى وخلق الانسان ضعيفا ولذلك كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:14:46
كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة العين تزني وزناها النظر اليد تزني وزناها البطش الرجل تزني وزناها الخط والاذنان تزنيان وزناهما الاستماع اللسان يزني وزناه الكلام - 00:15:10
والنفس تهوى وتتمنى ويصدق ذلك الفرج او يكذبه وقال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يزنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم فنحن خلقنا ضعفاء - 00:15:33
خلقنا ضعفاء. قد اذنب وانا اعرف انني اذنبت وقد اذنب ولا اشعر انني اذنبت. اللهم اغفر لي سري وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي وما انت اعلم به مني فين كما قال تعالى انكم تخطئون بالليل والنهار - 00:16:00
وفي الحديث القدسي ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. استغفر الله ويبسط يده بالنهار ليتوب تسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها وهنا انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا - 00:16:26
فاستغفروني تطلبوا مغفرتي اغفر لكم استغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني لن نستطيع ان نضر ربنا من نحن اصلا لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني - 00:16:52
صدقت يا رب يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم. كانوا على افجر قلب رجل واحد - 00:17:23
ان منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم. قاموا في صعيد واحد. فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته. يعني سألنا بما نشاء حتى انقطعت بنا الاماني - 00:17:50
فاتى الله كل انسان مسألته ما نقص ذلك من المخيط اذا ادخل البحر ازا ادخل البحر عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه - 00:18:18
فالله ليس بظلام لا بظالم للعبيد. انما هي اعمال ثم يجازى على واقوال تسطر وتكتب ونجازى على اقوى لنا كذلك. انما هي احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا - 00:18:54
فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال سعيد وكان ابو ادريس الخولاني اذا حدث بهذا الحديث على ركبتيه يعني ازا جاء يحدس بهذا الحديث يجسو على روحه - 00:19:23
لعظيم شأن هذا الحديث فالظلم ايها الاخوة محرم قد نعلم منه صورا قد تخفى علينا صور وقد صنف الامام البخاري صحيحه واودعه كتاباه كتاب المظالم. واذا نظرت الى الاحاديث التي وردت في كتاب المزالم في البخاري - 00:19:51
تجد امورا تستوقفك لماذا مثلا يبوب البخاري في صحيحه بتبويب معين يعني مسلا الايمانون الايمنون يعني الايمن للجيش يجلس عن يمينك لماذا البخاري يأتي بحديث في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:21
اوتي بشراب فشرب وعن يمينه غلام عن يساره اشياخ النبي صلى الله عليه وسلم الغلام يا غلام اتاذن لي النبي يستأذن غلاما على يميني اتاذن لي ان اعطي هؤلاء وفي بعض الروايات اعمامك - 00:20:54
فيقول الغلام لا لا اذن ما كنت لاؤثر بنصيبي منك احدا يا رسول الله انا احب ان اشرب ورائك لا احب غيري يشرب. فلو كان للذي على الشمال حق لنا وله النبي - 00:21:24
فاذا كان عن يمينه احد وعن يساره احد فشربت واعطيته الذي عن شمالي زلمت الذي عن يميني. نحن لا نشعر ابدا انها لا تشعر انك زلمت ولكن الرسول يعلمنا ان من على اليمين حقه - 00:21:46

ان يعطى ويأتيه الرجلان يذهب واحد مما تكلم. فيقول النبي عليه الصلاة والسلام كبر كبر. اذا اكبر سنا له حق في ازمان ضياء فيه الحقوق الان يعني لا احد يوقر كبيرا ولا يرحم صغيرا - 00:22:04

فكبير السن له حق جاء الشخصان للنبي يحملان امرا الصغير جاء يتكلم قال النبي كبر وقال رأيتني الليلة اتسوك في المنام فجاءني رجلان فناولته الاصغر منهما فقيل لي كبر كبر - 00:22:27

فازا اعطيت الصغير قبل الكبير فقد ظلمت الكبير وهكذا يورد حديثا مثلا اياكم والجلوس في الطرقات قالوا ما لنا بد منها يا رسول الله؟ قال فان كان ولابد فاتوا الطريق حقه - 00:22:53

فالطريق اذا له حق فسألوه وما حق الطريق يا رسول الله؟ فذكر امورا زكر بعضها في رواية البخاري غض البصر رد السلام كف الاذى في روايات اخرى وصلت الى عشرة حقوق او اثني عشر حقا - 00:23:21

الشاهد ان الطريق له حق فاذا كان الطريق مثلا يقتضي ان تسير بسرعة معينة وانت ماشي بسرعة شديدة زلمت الطريق الناس سكون في الطريق وانت تزمر ظلمت الطريق الطريق ماشي وانت جيت ركنت في جانب الطريق بما يضر المارة - 00:23:40

وقفت تشتري وتلعب وتعطل المارة فانت ظلمت المارة ايضا فضلت تعديات على الطرق. تكون بيتك تريد ان تبني البيت وتأخز جزءا من من الطريق زلمت الطريق كذلك فهناك مزالم انت قد لا تنتبه لها - 00:24:04

بل قد تستحلها. والارض احكمها وخز. لا مش ارض احكمها وخز. حق عام. هذا حق عام للطريق اه اخواني احيانا في في مصر مسلا لا يبالون بمسل هزا في الدعايات الانتخابية. تقوم من النوم تجد واحد كاتب على بيتك انتخبوا فلان - 00:24:25

انت ظلمتني انت زلمتني لوست بيتي سيحتاج الى دهان وانت مسئول عن انت زلمتني باي وجه حق تكتب على بيتي دون اذني والناس لا تلتفت الى مثل هذا. قد تؤذيني من وجوه اخر - 00:24:45

فهناك انواع من المزالم صغيرة قد لا تتفطن لها لكنها مزالم فضلا عن اشياء اخر كقول الرسول عليه الصلاة والسلام لا يمنعن جار جاره ان يغرز خشبة في جداره قال لها ابو هريرة وقال والذي نفسي بيده لالقين بها بين اظهركم. يعني ساقزف الحديث في اوساطكم شئتم وعملتم به والا تحملتم اثما - 00:25:02

مخالفة فضلا عن قول النبي عليه الصلاة والسلام من ظلم شبرا من الارض طوقه يوم القيامة بسبع اراضين لا تظن ان القاضي اذا قضى لك انك فزت وان المنتهى الامر قد انتهى. لا هناك محاكم وخصومات في الاخرة - 00:25:30

فاذكر المسلمين الذين اخذوا او سكنوا بيوتا من ايام جمال بن عبدالناصر وجاء القانون كانهم من البقاء فيها لا يخرجون الا باذنهم اللي جاره عقده بخمسة جنيهات من الستينات او الخمسينات وما زال ساكن رفع الايجار خمستاشر عشرين جنيه - 00:25:54

والمية والكهرباء على حساب المالك ايضا على كيف ذلك؟ ويقول للقانون يقضي لي بهذا اي قانون لا القانون ولا القاضي يحلون الحرام ولا يحرمون الحلال قضاء القاضي لا يحل حراما ولا يحرم حلالا - 00:26:22

فللاسف مئات الالاف من المصريين يسكنون في ارض مغصوبة ولا يشعرون انهم زلمة واثمة. وان الادعية قد لا تتقبل منهم بسبب سكناهم في بيوت مغصوبة مغصوبة مدعمة الغصب مدعم بالقانون الذي سنه اهل الباطل - 00:26:40

اممت املاك اناس بغير وجه حق رجل عنده مئة فدان بكده او بميراسه يأخذون منها خمسين ويوزعونه على الاخرين باي وجه حق تفعل ذلك فكلها مزالم من زلم شبرا من الارض طوق يوم القيامة من سبع اراضين - 00:27:06

فدي مظالم قد لا تنتبه لها وتقول القاضي قضى لي بذلك ويذهب المحامي يكذب امام القضاء حتى يعطيك ما ليس بحقك. فانت ظالم انت زالم ولقد قال الرسول ونكرر هذا الحديث دائما - 00:27:28

قال لاصحابه الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فلزام ايها الاخوة ان نتحلل من المظالم في الدنيا قبل الاخرة وان نتفقد احوالنا هل نحن - 00:27:47

ظلمنا احدا ام لا في انك قد تزلم ولا تشعر قد تزلم ولا تشعر انك زلمت تتجاهل شخصا تتكلم اليه بوجه عبوس تذكره بسوء باغتياب امور كثيرة جدا يكره اخوانك وانت تذكرهم بها - 00:28:22

وهذه الغيبة التي بينها النبي عليه الصلاة والسلام ذكرك اخاك بما يكره. وان كان فيه ما تقول لكنه يكره ذلك لنتحلل من المزالم قدر استطاعتنا. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول - 00:28:49

اذا خلص المؤمنون من النار حبسوا على قنطرة بين الجنة والنار يتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا نقوا وعذبوا اذن لهم بدخول الجنة قد تأتي متفوقا تجاوزت القنطرة والحمد لله عندك حسنات تتوقع بها انك مسلا ستصل الفردوس - 00:29:06

اراد ان تتجاوز واحد قف لي عندك حق. يسلب من حسناتك ويسلب فتجد نفسك نزلت عن درجة الفردوس الى الى ما دونها اتدرون من المفلس؟ المفلس من يأتي يوم القيامة بصلاة وزكاة وصيام وحج وصدقة - 00:29:32

يأتي شتم هذا ضرب هذا اكل مال هذا سفك دم هذا فهذا يعطى من حسناته وهذا يعطى من حسناته في انسانيت حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه ثم طرح في النار - 00:29:57

هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ايضا عليه الصلاة والسلام من كانت له عند اخيه مزلمة فليتحلل منه قبل الا يكون دينار ولا درهم انما هي الحسنات والسيئات. تعامل بالحسنات والسيئات - 00:30:15

ولا تؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء نشاط القرناء. الشاة التي من الله عليها بقرون فنطحت الاخرى لقوتها ستؤدي الحق يوم القيامة. حتى الشياة حتى سائر الدبل قطة الشرسة التي تضرب سائر القطط يقتص منها - 00:30:41

يوم القيامة فاذا يلزمنا ان نعيد النزر في هذا الديوان ديوان الحقوق والمزالم وننظر هل ظلمنا احدا ام ان صحيفتنا بيضاء ولا اخالها بيضاء نسأل الله ان يغفر لنا وان يعيننا واياكم على اداء المزالم لاهلها - 00:31:07

في الحديث من كانت له مزلمة عند اخيه فليتحلله قبل ان لا يكون دينار ولا درهم انما هي الحسنات والسيئات ان كان له عمل صالح اخذ منه منه بقدر مصلحة مظلمته - 00:31:34

وان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فطرحت عليه عياذا بالله فليست العبرة انك تحصل الحسنات فقط ولكن المحافظة عليها ان تضيع. تحافظ عليها من الضياع. يعني بيمسل اهل الدنيا. انت جالس تجمع مال - 00:31:49

وتضع المال في في الحافظة التي تحفظها وتذهب وزوجتك واولادك طول الليل اغتياب في الكبير والصغير. والاموال تحول الحسنات تحول من رصيدك الى ارصدة النائم. شخص نائم ما قام يصلي مثل صلاتك الليل. انت قائم تصلي من الليل وهو نائم مستريح - 00:32:11

بدنه تعبان نائم. وانت قائم تصلي وتتهجد وتقرأ قرآن. وفي اخر الوقت وفي الصباح تهدي ثواب صلاتك لشخص اخر نايم سيأخذ منك من حسناتك انت زلمته يأخز من حسناتك. فلا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاسا - 00:32:34

وهي امرأة خرقاء طائشة من قريش كانت تغزل الغزل نهارا قال طول النهار تفتل. تفتل. تصنع خيوط تأتي بالقطن تصنع منه خيوط. صوف تصنع منه خيوط. المفترض في الليل خلاص تنسج الصوف يصبح نسيجا ويلبس - 00:33:01

لا تيجي في الليل تفك التي تفك الذي نقضته تفك الذي غزلته تفك الذي غزلته ليلا فتفك الذي غسلته. لماذا انا غزلت؟ ولماذا؟ نقضت. فانت تحصل حسنات طول الليل وفي النهار اغتياب - 00:33:22

تذهب حسناتك لمن اغتبتهم ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاسا. ولهذا صور متعددة. اعاننا الله واياكم على طاعته ونجانا الله واياكم من ظلم العباد ولنتحلل من اخواننا الذين ظلمناهم نسأل الله ان يعفو عنا وعنهم. وصل اللهم على نبينا محمد وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:33:47

ازيك يا - 00:34:16